ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٤١٨) / عبد الحليم الغزّي
صولة القمر (ج٣٨)
الخُمسُ السِّحتُ سرقةٌ مرجعيةٌ طوسيةٌ علنيةٌ قذرةٌ مُشرعنة (ق١٩)
السبت : ٨/شوال/١٤٤٤هـ - الموافق ٢٩/٤/٢٠٢٣م

"الخُمْسُ السِّحْتُ سَرِقَةٌ مَرجعيّةٌ طُوسيّةٌ عَلَنيّةٌ قَذِرَةٌ مُشَرْعَنة"، هـٰذا هُو عُنوانُنا الكبير لهـٰذه الحلقات الَّتي يَدورُ فيها الحديثُ عن الخُمْس..
لا زِلتُ مَعكُم في الصَّحيفة السادسة والَّتي عُنوانُهَا "استغلالُ الخُمْسِ السِّحت"..
العنوانُ الرابع: "نشرُ التثويلِ والتجهيلِ على أوسعِ نطاقٍ في الوسطِ الشيعي".
-عرض الفيديو الذي يتحدَّثُ به فوزي آل سيف.
تعليق: هـٰذا جُزءٌ من برنامجِ التثويلِ والتجهيل، هـٰذا هو الضحكُ على ذُقون الشيعة بتمامِ معنى الكلمة، البرنامج هـٰذا طُبِّق على أجدادنا، طُبِّق على آبائنا وطُبِّق علينا، وأنا كُنتُ جُزءاً من هـٰذا البرنامج أيضاً حينما أُمَجِّدُ بهـٰؤلاء العُلماء الَّذينَ يُمجِّدهم فوزي آل سيف، هو لا يقولُ هـٰذا بسوء نيَّة، هو يَتصوَّر أنَّهُ في مقامِ الدِّفاعِ عن الدِّين في مُواجهة الضلال الَّذي يُطرحُ مثلاً في قناة القَمَر، جاءوا به إلى لندن على هـٰذا الأساس وكانَ الموضوعُ عن المَرجعية، مصداقٌ واضحٌ من برنامجِ التثويلِ والتجهيلِ الدِّيني.
في هـٰذا الفيديو الَّذي عَرضتُهُ بينَ أيديكُم تَحدَّثَ فوزي آل سيف عن حالتين، سأختارُ حالةً واحدةً من الحالتين لأنَّ الوقتَ لا يكفي..
الحالةُ الأولى: أشارَ إلى الآخوند.
الآخوند هو كاظمُ الخراساني ، صاحبُ كتاب (كفاية الأصول)، من الكُتُبِ الأصوليّة المختصَّة بأصول الفقه للأحكام الشرعيّة، والَّتي تُعدُّ من أهمِّ كُتُبِ الدراسة في الحوزة الطوسيّة في النَّجف وكربلاء، وهـٰكذا في سائرِ الحوزات الشيعيّة في البلدان الأخرى، كاظم الخراساني توفِّي سنة (١٣٢٥) للهجرة، إذا أردتُ أن أدخُلَ في تفاصيلِ القولِ عن هـٰذه الشخصيّة وماذا عبثت، على المستوى السياسي، وعلى المستوى النفسي، وعلى المستوى الاستنباطي في كتابه (الكفاية)، فإنَّني سأحتاجُ إلى عدَّة حلقات، يكفي أنَّهُ شَغَلَ شيعة العراق بقضيّة سياسيّة لا علاقة لها بالدِّين، خلافاتٌ سياسيّةٌ في إيران؛ "في قضيّة المشروطة وعدم المشروطة"، فأدخلَ الشيعةَ في النَّجف وغير النَّجف في دوَّامة من الصراع فيما بَينَهُ وبينَ كاظم اليزدي، كاظم اليزدي كانَ يُدافعُ عن الحكومة الإيرانيّة آنذاك، وهـٰذا يُخالفُها، فنشأ الصراعُ المرير بينَ الكاظمين المعروفَ في تأريخ حوزة النَّجف؛ "بصراع الكاظمين"، كاظم اليزدي عمامتهُ سوداء، وكاظم الخراساني عمامتهُ بيضاء، وهـٰذا جرَّ الويلات حتَّى على الإيرانيّين، فضلُ اللّه النوري من علماء إيران وكانَ في النَّجف أساساً وانتقلَ إلى إيران أعْدَمَ بسببِ فتاوى كاظم الخراساني ولهُ حكايةٌ مُفصَّلةٌ وقد تحدَّثتُ عنها في برامج سابقة، مع أنَّهُ كانَ من أنصارِ كاظم الخراساني لكنَّهُ حينما ذَهبَ إلى إيران واطَّلعَ على الحقيقة الرَّجلُ سحبَ نَفسهُ من ذٰلك الجو السياسي الَّذي افتعلَهُ كاظم الخراساني، وفي الليلة الَّتي أرادَ أن يَذهبَ فيها إلى إيران توفِّي، هُناك مَن يقول بأنَّهُ ماتَ مَسموماً وهـٰذا موضوعٌ بحاجة إلى تفصيل من القول، هُناكَ الكثيرُ من القرائنِ الَّتي تُشير إلى أنَّهم سَمموه، مَن الَّذينَ سمَّموه؟ أتباعُ كاظم اليزدي هُم الَّذينَ سَمّموه، رجالُ السياسة في إيران، هُناكَ أكثرُ من احتمال، وفعلاً ماتَ في صَبيحة اليوم الَّذي أرادَ أن يذهبَ إلى إيران، حكايةٌ مُفصَّلةٌ، الرَّجلُ عَبثَ بالشيعة في أيَّام حياته ولا زالَ كتابهُ (الكفاية) يعبثُ بِدين الشيعة، كتابٌ لا علاقة لهُ بدين العترة الطاهرة، في النَّجف يَنتشرُ هـٰذا الاسم في العوائل الشيعيّة اسمُ كفاية، خُصوصاً في الأجيال المتقدِّمة، من أينَ جاء هـٰذا الاسم؟ من هـٰذا الكتاب يَتبرَّكونَ بعنوان كتاب (الكفاية)، الَّذي هو قَذارةٌ نَاصبيّةٌ وزُبالةٌ وَسِخةٌ لا علاقَة لها بدين العترة الطاهرة، لا شأنَ لي بهـٰذه القذارة وبحوزة النَّجف وجيفتها وخَرائها..
سأقفُ عندَ الحالة الثانية والَّتي طَوّل في الحديث عنها: **"محسن الحكيم".**
هو هـٰكذا يقول، من أنَّ بعض أبنائه يقول: كُنَّا نأكُلُ الظهر الباقلاّء ونحتفظُ بماء الباقلاّء الَّتي طُبِخت بهـٰذا الماء، نحتفظُ بهـٰذا الماء كي نتعشّى به، ومن أنَّ هـٰذا الأمر استمرَّ زماناً طويلاً، ويتساءل فوزي آل سيف يقول: (زين هـٰذا يعيش كُلّ حياته بهـٰذي الطريقة لماذا؟ ثلاثين سنة وأربعين سنة وخمسين سنة)، إلى أن يقول: (شيصبّره على هـٰذا الأمر؟)، هُو يعطي جواباً من عنده يقول: (أمثال هـٰؤلاء إنَّما يُصبرهم على مثل هـٰذه الحياة الصعبة إيمانُهم بأنَّ هـٰذا المنهج الَّذي جاهَدَ من أجله الأنبياء والأئمَّة المعصومون)، إلى آخرِ كلامه، هـٰذا هو التفسيرُ والتبريرُ الَّذي يَضعهُ من عند نَفسه.
أوَّلاً: مَن قالَ بأنَّ هـٰذا الكلام صحيحٌ؟! مَن الَّذي نَقلَ الكلام؟ هُمْ هُمْ، حينما تَحدَّثَ عن الآخوند الخراساني قالَ من أنَّ الآخوند هو الَّذي يقول، والكلام عن محسن الحكيم نَقلَهُ عن أحد أبنائه، هـٰؤلاء نحنُ نُسيئ الظنَّ بهم لا نُحسنُ الظنَّ بهم، لماذا نُصدِّقهم؟ كُلُّ القرائنِ تدفعنا إلى أن نُسيء الظنَّ بهم.
روايةُ التقليد الَّتي وردت عن إمامنا الصَّادق صلواتُ اللّه عليه والَّتي حدَّثنا بها إمامُنا الحسن العسكري في تفسيره الشريف، الروايةُ الطويلةُ الإمامُ تَحدَّثَ فيها عن مراجع التقليد زَمانَ الغَيْبَة الطويلة، الإمامُ تَحدَّثَ عن المجموعة الصَّالحة وقالَ من أنَّ المجموعة الصَّالحةَ أفرادُها قلائل، في تفسيرِ إمامنا الحسن العسكري:
طبعةُ ذوي القربى/ الطبعة الأولى/ قُم المقدَّسة/ الصفحة الرابعة والسبعين بعد المئتين/ روايةٌ طويلة تبدأُ في الصفحة الحادية والسبعين بعد المئتين، ورقمُ الرواية هُو الرقمُ الثالثُ والأربعون بعدَ المئة، الإمامُ الصَّادقُ يقول: **فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِناً لِنَفْسِه حَافِظاً لِدِينِه مُخَالِفاً لِهَوَاه مُطِيعاً لِأَمْرِ مَوْلَاه فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدُوه وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضَ فُقَهَاءِ الشِّيعَةِ لَا جَمِيعَهُم** - المجموعةُ الممدوحةُ المرضيّةُ عندَ أئمَّتنا أفرادُهَا قلائل (بَعض)، إذاً الأكثرُ منهُم ما حالُهم؟
هـٰؤلاء الَّذينَ يقولُ عَنهُم إمامُنا الصَّادقُ في الرواية نَفسها: **وَهُمْ أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه** - وضُعفاءَ الشيعة ضُعفاء العُقُول، ليسَ الحديثُ هُنا عن ضُعفاء الأبدان، ضُعفاء العقول لماذا؟ لأنَّ عُقُولَهُم قد دُفنت تحتَ أكوامِ الخراء المرجعي الَّذي تَكلَّسَ حتَّى صارَ صَخراً، فهـٰذا الوصفُ ينطبقُ على أكثرِ مراجع التقليد عندَ الشيعة، كَم ستكونُ نسبةُ هـٰؤلاء؟ إنَّهُم الأكثر، الأكثر أنَّ النسبة تتجاوزُ الثمانينَ بالمئة، الإمامُ شَرحَ لنا مَنهجَهُم قالَ إنَّهُم: **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةَ فَيَتَوَجَّهُونَ بِه عِنْدَ شِيعَتِنَا** - هُو لم يَتحدَّث بهـٰذا عن المجموعة المرضية، إنَّهُ يَتحدَّثُ عن المجموعة الَّتي هي أضرُّ على الشيعة من شمر قاتل الحُسَين، إلى أن يقولَ الإمام: **ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيه** - يُضيفُونَ إلى هـٰذا القليل الَّذي تَعلَّموهُ من عُلوم العترة الصحيحة - **أَضْعَافَهُ** - الأضعاف تَعني في أقلِّ عَددٍ ثلاثة، لأنَّ الأضعاف جمع وأقل الجمع ثلاثة - **وَأَضْعَافَ أَضْعَافِه** - "وأضعافَ أضعافه"؛ أيضاً أقلُّ الجمع ثلاثة، أضعافُ الأضعاف تسعة، مع ثلاثة الناتج اثنا عشر، فإذا تَعلَّموا من عُلوم أهل البيت عشرة بالمئة أضافوا إليها مَن الأكاذيب مئة وعشرين بالمئة، فماذا يبقى من الَّذي تَعلَّموه؟! - **مِنَ الْأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بُرَآءٌ مِنْهَا** - وهذا هُو بالضبط المنهاجُ الطوسيّ الحوزويّ في حوزة النَّجف وكربلاء، والجميعُ على هـٰذا المنهاج، إذاً

أينَ المجموعةُ المرضيّة؟ لا وجودَ لها، لأنَّهُ لا يوجدُ أحدٌ يُخالِفُ هـٰذا المنهاج، وإذا قالوا هُناكَ مَرضيّون، إذاً أينَ الفاسدون؟ أينَ الَّذينَ هُم أضرّ علىٰ الشيعةِ من شمر بن ذي الجوشن أينَ هُم وهُم الأغلبيّة؟

فَضلاً عن التحاسُد والتقاتُل فيما بينَهُم، كاظم الخُراساني دخلَ في حربٍ شعواء مع كاظم اليزدي وفَسّقَ بعضُهم بَعضاً وقالَ ما قالَ بعضُهُم في البعض الآخر، ما بَينَ ما هُو صدقَ وبَينَ ما هُو كذب وافتراء..

أمَّا محسن الحَكيم فَحكايتهُ طويلةٌ، لقد اعتمدَ علىٰ القَوّادينَ واللوطيّينَ وباعة الخَمْر في النَّجف، ومن خلال هـٰذه العصابة بنى مَرجعيَتهُ محسنُ الحكيم، هـٰذه القضايا حقيقيّةٌ لكن لا يتجرّأ أحدٌ أن يَقُولَها، كيفَ نُحسنُ الظنَّ بِهـٰؤلاء حتَّىٰ نَقبلَ ما يَقُولُونَ من مَديح لأنفُسهِم؟! هـٰذا أوّلاً.

وثانياً: بغضّ النَّظرِ عن هـٰذه المقدِّمة، هُمُ هُمُ كاظم الخراساني، محسن الحكيم، سائرُ المراجع يَتعاملونَ مع أصحاب الأئمَّة، مع رواة الحديث إذا ما وَردت روايةٌ عن رَاوٍ تَشتملُ تلكَ الرِّوايةُ علىٰ مَديحٍ لنفس الراوي لا يقبلونَ ذٰلك المديح، وهـٰذه من قواعدهم الرجاليّة، يقولونَ هـٰذا مديحٌ نَقلَهُ الراوي عن نفسه بنفسه، فلا نقبَلُ هـٰذا المديح، لماذا هـٰذه القواعدُ تجري علىٰ رواة حديث أهل البيت لَكنَ حينما يَتحدَّثُ هـٰؤلاء الكَذَّابونَ عن أنفسِهِم نَقبلُ كلامَهم؟ نحنُ نتعامَلُ مَعهُم بنفس القواعد الَّتي يَتعامَلونَ بِها مع رواة حديث أهل البيت، ما هُم هـٰكذا يفعلون..

فوزي آل سيف يُريدُ أن يُثبِتَ شَهادةً ويَقومَ بِتصديقِها وَهُو بِذٰلكَ يضحكُ علىٰ الشيعة من حيثُ لا يَشعُر، أنا أقولُ لفوزي: يا فوزي، الوائلي الخطيبُ الأوّلُ في النَّجف عندَهُ شهادةٌ عن محسن الحكيم والحكيميّين، وكذٰلكَ عبد الحسين أبو شبع إنَّهُ شاعرُ المنبرِ الحُسيني الأوَّل في النَّجف، وشهادةُ الوائلي قادحةٌ وشهادةُ عبد الحسين أبو شبع قادحةٌ، وهـٰؤلاء هُم أبناءُ النَّجف وعايشوا المرجعيَّة الحكيميَّة عن قُرب، وما أدلَىٰ بهِ من شَهادَتيهما كانَ ذٰلكَ في حياةِ محسن الحكيم وفي زمانٍ متقارب.

سأقرأُ شيئاً م ن شهادة الوائلي في قصيدته (شباچ العبَّاس)، وكذٰلكَ سأقرأُ شيئاً من قصيدة عبد الحسين أبو شبع..

قد يقولُ قائلٌ: من أنَّ هُناكَ أيضاً مَن مَدَحَ محسن الحكيم، إذاً عندنا مَدحٌ وَقدح بحسَبِ القواعد الرجاليّة الَّتي يَعملونَ بها في تقييمِ رواة حديث أهل الـ بيت إذا ما وَردَ قَدْحٌ ومدحٌ في راويةِ حديثٍ من رواة حديثِ أهل البيت يُقدِّمونَ القدحَ علىٰ المدح، احتياطاً، نحنُ كذٰلكَ نَفعلُ بنفس القاعدةَ الَّتي يفعلونَ بِها، منين ما تجونا نجيكم..

يقولُ الوائلي في قصيدته (شباچ العبّاس)، والَّتي أنفقَ مُحسنُ الحكيم والحكيميّونَ أموالاً كثيرةً لتضييعها وضَيّعوها، لكنَّهم قطعاً لا يَتمكّنونَ من إعدامِها وإنَّما ضَيعوها من بين أيَدي النَّاس، أمّا إذا كان نَابِشٌ يبحثُ في كُلِّ مكان مثلي فإنَّهُ سيقعُ عليها.

هـٰكذا يقول يتحدَّث عن محسن الحكيم وعن الحكيميين:

ما ظل كتر ما نهبوه		ما ظل جيب ما باگوه
		إنَّه محسن الحكيم والحكيميّونَ من عشيرته، من أبنائه، من أصهاره، من أبناء عُمومته.
		حتَّى الصَّبَخ.. الصَّبَخ: الأرضُ السَّبخة.
لو ينطي زرع كربوه		حتَّى الصَّبَخ نيتهم
		كربوه: يعني حَرثوه.
		والما رضخ لخساره.. الَّذي يعرفُ خُبثَهم وحَقارتهم ولُصوصيَتهم.
سموه ملحد وسبوه		والما رضخ لخساره
يلحقه من المطر رشة		واللي اعلى الحياد يصير

يا برهوم.. برهوم هـٰذا هو إبراهيم اليزدي حفيد كاظم اليزدي، وهُو صِهرُ محسن الحكيم اللص الكبير..

ما طول چـف الحايـچ تسدّي		يا برهوم يا برهوم لف لف لف

الحايـچ؛ هُو الحائك، محسنُ الحكيم الَّذي يقومُ بعمل الحِياكة.

تَسدّي؛ يقومُ بعمليّةِ نَسج الخيوط وظَفرِها..

جدك كاظم اليزدي		من قبلك بنى سوقين

هـٰذا لصٌّ من كِبارِ لصوص المراجع إنَّهُ كاظم اليزدي صاحِبُ الكرامات، إنَّهُ ذٰلكَ السيِّد المقدَّسُ الحرامي من الدرجة الأولى، وهـٰذا هو صاحِبُ الفتوى في قضيّةِ تفخيذ الرَضيعة هُو هـٰذا..

كل هذا عقل هندي		شنهو الآخرة والدين

اليلقا له مطي.. من الشيعة الحمير المحترمين المقدَّرين الموقَّرين.

ليش التعب والمَمشا		اليلقا له مطي يركب
باسم الدين مية باب		يا من النهب فكيت
وباجر آخرة وحساب		خاف الله ترى موجود
ودمع الأرملة السـچـاب		يدعي عليك ضلع الكوخ
حاير بيش يتعشى		ورغيف اليتيم البات
		ثُمَّ يُخاطب آلَ الحكيم عُموماً: أكلوا.. أكلوا.. يا ضباع الزَّوْر..

		هذه الحيوانات الوَسِخة الضِّباع الَّتي تَنتظرُ الأسدَ بعدَ أن يأكُل ما يأكُل مِن فَريستهِ فتأتي هـٰذهِ الضِّباعُ كي تأكُلَ مِن فضلاتِ فريسة الأسدَ.
ما طول السبع يفرس		أكلوا أكلوا أكلوا يا ضباع الزَوْر
		السّبع هُو محسن الحكيم هو الَّذي يفترسُ لَهُم.
		قبل لا يقعد النايم.. على أساس الشيعي النايم سوفَ يَستيقظ وراح يسوي لنا العمايل، ما هُو مطي..
والمضروب بنج يحس		قبل لا يقعد النايم
		وتردّون للشمعة.. لجدّهم الَّذي كانَ يُشعِلُ الشموع في الحضرة العَلَويَّة، ويعيش على صدقاتِ المعدان الَّذينَ يأتونَ مِن البصرة والعمارة والناصريَّة والسماوة يعيشُ على صدقاتهم.
ويرد العلگ للمفلس		وتردّون للشمعة
		يعود الطبطبائي الهيس.. الطبطبائي: جَدّهُم هو الَّذي كان في النجف.. الهيس يعني الأحمق الأثول.
بباب الصحن يتمشى		يعود الطبطبائي الهيس

ثُمَّ يُخاطب محمد عليّ الحكيم وهُو صِهرُ محسن الحكيم الثاني، هـٰذا يكون والداً للمرجع محمّد سعيد الحكيم، لأنَّ محمّد سعيد الحكيم المرجع الَّذي توفّي في هـٰذهِ السنوات يكونُ حفيداً لمحسن الحكيم، الوائلي يُخاطِب والد محمّد سعيد الحكيم يـگـولّه:

ما طول الدهر سكران		يا محمّد علي عربد عربد

النعمة مو جديدة عليك.. يستهزئُ بهِ..

من الأول چـنت ميرزا وخان		النعمة مو جديدة عليك
طبيخ الماش والسيلان		يوم الـچـان حسرة اعليك

هـٰذه أكلاتٌ شعبيّةٌ رخيصةٌ في النَّجف..
والسّا بالعقايق طيح.. "عقايق"؛ جمع لعقيقة الذبائح.

ولفلف كل وگـت لشة		والسّا بالعقايق طيح
يا صندوق يا دمام		وادرس زين وتبجح

يعني أنَّك فارغ لا قيمة لك.

بعد ذلك خرى العلّام		سبحان الَّذي سواك

لوما چـان ابو خميس..
أبو خميس: كُنية الأسد يعني محسن الحكيم.

للساعة دوى حمام		لوما چـان ابو خميس

دوا حمام: يعني النَّورة الَّتي يُزال بها الشعر، الشعر الداخلي للجسم لأنَّهُ كانَ عَطَّاراً يبيعُ هذهِ المواد.

وسنى مكي وتتن غرشة		تبيع وكركري وحنة

غرشة: يعني الأرگـيلة.
ثُمَّ يعود إلى هادي الحكيم الَّذي كانَ وكيلاً لمحسن الحكيم في بغداد، يـگـولّه الوائلي:
هويدي.. إنَّهُ هادي الحكيم.. هويدي هويدي يا عجيل الهوش.. تصغير لكلمة عجل.

تربّع واحـچـي واستحـچـي		هويدي هويدي يا عجيل الهوش
وانته أمس قندرجي		صدق عالم ولك صاير
وكل غصبن على فـچـي		ابني حواش بالمنصور
يَعيش البَيض بعشه		وخلي هالحـچـي كله

ابني حواش بالمنصور.. أرقى حي في بغداد في السابقِ والآن أيضاً.
القصيدة في مطلعها:

شباچـك طلع بلشة		يا بعد الروح يالعباس

لقد سرقوا النَّاسَ تحتَ عنوان التبرّع لشُبّاك العبّاس، سرقوا النَّاسَ بهـٰذه الطريقة، بالضبط مثلما فعلَ مرتضى القزويني وفعلَ غَيرهُ ومثلما يفعلُ عبد المهدي الكربلائي في العَتبةِ الحُسينيّة، وأحمد الصافي في العتبةِ العبّاسيّة وهـٰكذا، الأمرُ هُوَ هُوَ.

شباچـك طلع بلشة		يا بعد الروح يالعباس
		بلشة؛ يعني فتنةً مُستديمة.

وبعضهم حاطيه حرشة	بعضهم فاكيه دكان
	إلى آخر القصيدة.

هـٰذه شهادةٌ من أحمد الوائلي، قطعاً أُقدِّمَها علىٰ شهادتكَ يا فوزي، هـٰذا الوائلي هـٰذا سَيِّدكُم وأُستاذكم، وهـٰذه القصيدةُ نُظمت سنة (١٩٦٦) وهي حقيقَيّةٌ بتمامِ مَضامينها، لذا أنفقوا الكثيرَ من الأموالِ لتضييعها، هـٰذه شهادةٌ حقيقيةٌ من أحمد الوائلي، أمَّا أنتَ تتحدَّثُ الآنَ في لندن بِهُراءٍ من القولِ قالهُ أحدُ أبناء مُحسن الحكيم نحنُ لا نُصدِّقُ كلامَهُم بحسب القواعدِ الَّتي يتعامَلونَ بِها معَ رواة حديثِ العترة الطاهرة.

الشَّاهدُ الثَاني: فَهُو عبد الحسين أبو شبع..

-عرضَ صورة عبد الحسين أبو شبع.

سأقرأُ بعضاً من قصيدتهِ وهي مَشهورةٌ جِداً في الوسط النَّجفي بَينَ الشعراء، بَينَ المؤرِّخينَ في النَّجف، هـٰذه القضيّةٌ معروفةٌ مَشهورة:

او تعتز بحدَيّد وبِعباية	يا آية الله اشلون آية

هـٰؤلاء مجموعةٌ من اللُّوطيّين والقَوَّادين وباعَة الخمر، هـٰؤلاءِ هُم الَّذينَ أُسِّست مَرجعيَّةُ الحكيم علىٰ أكتافهم..

سافل وسرسَري لوّاط كفري	تدري بحدَيّد وإلَّا ما تدري
ويسب الأيمة والنباية	يشرب خمر في ليلة القدرِ

تدري لو ما تدري يا محسنُ الحكيم؟!

عار وخزي ولا بيه تصح غيره	وعْباية إله شهرة چـبيرة

خِنيث.. مُخنَّث. وتنبش الدودة بحتيره.. بحتيره؛ يعني في أستهِ، يعني في فتحةِ دُبرهِ، في مُؤخَّرته.

ويشتري مشترى دهن الصباية	خنيث وتنبش الدودة بحتيره

إنَّه يَتأنَّثُ يَتخنَّثُ، يَتزيَّنُ بِما تَتزيَّنُ بهِ الصبايا.. ويشتري مشترى دهن الصباية..

يقول لهُ:

وبِيْ الشعبْ سَويت الخَرابيطْ	مَشيتْ القلمْ عَالخيطْ والبيطْ

واللّحيَة سَلَّمتَها للزَعاطِيطْ.. الزعاطيط؛ هـٰؤلاء من القَوّادين واللّوطيّين وباعة الخمر.

ويْ إعْريضَة سَويتْ الروايَة	واللحيَة سَلَّمتَها للزَعاطيطْ

شخصٌ سَمعتهُ سيئة.

يقول لهُ:

صِدگْ إنسانْ وِلَّا ثورْ مَربوطْ.. يُخاطِب محسن الحكيم..

خَلّيتْ الشَعَبْ بِالشَعَبْ مَخبوطْ	صدگْ إنسانْ وِلَّا ثورْ مَربوطْ

أولادَكْ تگصْ وتْفَصلْ القوطْ.. البدلات الراقية.. وهايْ الناسْ أكثرهَا عَرايَا..

يا آية اللَهَ شلون آيَة..

بَلْكَتْ تفكْ عينكْ علَى الـمَجموعْ	أريدْ أحْچي وياكْ بْغير موضوعْ
وانتَ مْغَطي راسَكْ بالعَبايَة	ثلثينْ الشَعبْ ميتْ منْ الجوعْ

يا آية الله شلون آية..

هـٰذا اليومُ هُو ذَلكَ الأمس، وذَلكَ الأمسُ هو هـٰذا اليوم، وكما يقولون: وما أشبَه هـٰذهِ الليلة بليلة البارحة.

إلى أن يقول لهُ عبد الحسين أبو شبع:

خريت اعله هاللحية الجايفة خَريت.. على لحية محسن الحكيم..

مطي سواك الاستعمار ورضيت	خريت اعله هاللحية الجايفة خريت
صارت فتوتك بس للمطايا	ما تـگـلي على يا مبدأ افتيت

تُلاحظون أنَّ كلمة المطي والمطايا موجودة في الشهادتين،

إنَّهُم أتباعُ المراجع.

إلى أن يقول لهُ:

هذا حَگْ يابنْ طَرگتْ البابوج	أريدْ أحْچي بْقَلَمْ وياكْ مَعْووج

البابوج: نوعٌ من أنواع النِّعلان التركيّة الرخيصة.

وألفْ مُسْلمْ يِعيشْ علَه الگدايَة	تضْربْ برتقالْ ولَحمْ فَروجْ

يا آية الله شلون آية..

إلى أن يقول:

أريد أذكُر لَك من أيَّامك السّوْد	إلَك يَوْم الجَهلَ شَاهد ومَشْهُود
يَوم لطَمّسه وَسْط لدوَايَة	أغا لا يكُون تَنسى حَجّي عَبود

يا آية الله شلون آية..

هـٰذهِ شهادةُ الشاعرِ الأوَّلِ للمنبر الحُسيني في النَّجف، وهـٰذهِ القصيدةُ نُظِمت في الستيناتِ أيضاً في الوقت الَّذي نُظمت فيهِ قصيدةُ الوائلي.

هُناكَ مَادحون نحنُ نأخُذُ بالقادحين بحسبِ ما يفعلُ مراجعُ النَّجف حينما يُقَدِّمونَ القدحَ على المدح بحسبِ القواعد الرجاليّةِ القَذِرة الَّتي عِندَهم حينما يَتعامَلونَ مَعَ رِواة حديث أهل البيت..

أنا أسأل المشاهدين: بِقولِ مَن ستأخذون؟ بقول فوزي؟ أم بقول الوائلي وأبو شبع؟

في تفسير إمامنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، يقولُ إمامنا السجّادُ وهُو يُحدِّثنا عن أصناف رجال الدِّين: **إِذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ قَدْ حَسُنَ سَمْتُهُ** - "سَمْتُه"؛ مظهرُهُ - **وَهَدْيُهُ وَتَمَاوَتَ فِي مَنْطقه وَتَخَاضَعَ فِي حَرَكَاته** - يُمكنكُم أن تجدوا الكثير من هـؤلاء بين الشيرازيين، الكبار منهُم والصغار، يتماوتونَ في مَنطقهم ويتخاضعونَ في حركاتهم - **فَرُوَيْدَاً** - رُويداً لا تصيرون مَطايا - **لَا يَغرَنَّكُم** - لا تظلّون مطايا - **فَمَا أَكْثَر** - كثيرون - **مَن يُعْجِزهُ تَنَاوُلُ الدُّنْيَا وَرُكُوبُ الْمَحَارِمِ مِنْهَا لِضَعْف بُنْيَته وَمَهَانَته وَجُبْنِ قَلْبِه فَنَصَبَ الدِّيْنَ فَخَّاً لَهَا** - فَخّاً للدّنيا - **فَهُوَ لَا يَزالُ يَختُلُ النَّاس** - "يَختلُهم"؛ يُخادعُهُم - **بِظَاهره فَإِنْ تَمَكَّنَ من حَرَام اقْتَحَمَه** - واللّه لقد رأينا من هـؤلاء الكثير - **فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ يَعِفُّ من الـمَال الحَرَام فَرُوَيْدَاً لَا يَغرَنَّكُم فَإِنَّ شَهَوَات الخَلْقِ مُخْتَلِفَة، فَمَا أَكْثَر** - كَثيرونَ هُم - **مَنْ يَنْبُو** - "مَن يَنبو"؛ يَترفَّع - **عَن الـمَال الحَرَام وَإِنْ كَثُر وَيَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى شَوْهَاء قَبِيحَة فَيَأتِي منْهَا مُحرَّماً** - شَهوتهُ شهوةُ الكَلاب، كأولـئك الَّذينَ يُفَخِّذونَ الرضيعة - **فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ يَعِفُّ عَن ذَلك فَرُوَيْدَاً** - رُويداً - **لَا يَغرَنَّكُم حَتَّى تَنْظُرُوا مَا عُقْدَةُ عَقْلَه** - ما هي الأولويّاتُ الَّتي يُفَكِّر بها، ما هو الأساس المنطقيّ الَّذي يَبني حياتهُ الفكريَّة والعَمليّة عليه - **فَمَا أَكْثَر** - كثيرون، تُلاحظونَ أنَّ الإمام يُكَرِّر هـذه الصيغة (فَمَا أَكْثَر) هُناكَ كثيرون - **مَنْ يَتْرُكُ ذَلكَ أَجْمَع** - يَترُكُ الشَّهوات الظاهرة الواضحة - **ثُمَّ لَا يَرجِعُ إِلَى عَقْلٍ مَتِين، فَيَكُون مَا يُفْسِدُهُ بِجَهْله أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُهُ بِعَقْله** - وكَثيرونَ من هـؤلاء الَّذينَ يدَّعونَ الزعامةَ في الوسط الشيعي من هـذا النوع، أتحدَّثُ عن أصحاب العمائم، إمامُنا السجّادُ يتحدَّثُ عن عُلماء الدِّين هُنا لا يتحدَّثُ عن السياسيين - **فَإِذَا وَجَدْتُم عَقْلَهُ مَتِيناً فَرُوَيْدَاً لَا يَغرَنَّكُم حَتَّى تَنْظُرُوا مَعَ هَوَاه يَكُونُ عَلَى عَقْله أَو يَكُونَ مَعَ عَقْله عَلَى هَوَاه، وَكَيْفَ مَحَبَّتُهُ لِلرئاسَات البَاطِلَة وَزُهدُهُ فِيهَا** - الإمامُ يتحدَّثُ عن الرئاسات الدِّينيّة عن المرجعية، وإلَّا فإنَّ حُكَّام السياسة في الدُّنيا لا يتحدَّثونَ عن الزُّهد ولا عن الدِّين ولا عن أيِّ شَيء يُقارِبُ هـذه المعاني - **فَإِنَّ فِي النَّاس مَن خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة بِتَرْك الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا** - هـذا إذا صَدقوا في كلامهم، هُناكَ مَن كانت حياتهُ قاسيةً منهُم ومَن كانَ زاهداً في حياته وحتَّى بعد أن يَصِلَ إلى المرجعيّة لكنَّهُ ليس زاهداً حقيقياً، لو كانَ زاهداً حقيقياً لتفجَّرت ينابيعُ الحكمة من قَلبه على لسانه - **يَرى أَنَّ لَذَّةَ الرِّئاسَة البَاطِلَة أَفْضَلُ من لَذَّة الأَمْوَال وَالنِّعَم الـمُبَاحَة الـمُحَلَّلَة، فَيَتْرُكُ ذَلكَ أَجْمَع طَلَباً لِلرئاسَة** - الروايةُ مُفصّلةٌ جِدّاً وطَويلةٌ يُمكنكُم أن تَعودوا إلى برامجي الَّتي تَحدَّثتُ فيها عن تفاصيل هـذه الرواية..

أَضرِب لَكُم مِثالاً عملياً في اللحظة الرّاهنة، إنَّ هُ مِثالٌ من أمثلة التثويل والتجهيل الَّذي يُمارسهُ أصحاب العمائم، هُناكَ ناشطٌ عراقيّ على اليوتيوب، سيّد محمّد آل سيد علي.

-عرض صورته.

تعليق: إنَّهُ ناشطٌ عراقيّ على الشبكة العنكبوتيّة، وَجَّه رِسالةً فيديويّة إلى مرتضى القزويني بحسب الظاهر هُو الَّذي وَجّه رِسالةً هـكذا نَحكمُ على ظاهر الأمر، يُطالبهُ بأن يَتحدَّثَ مُدافعاً عن نفسه، قطعاً لا يجبُ على مرتضى القزويني أن يُدافع عن نفسه، هُو حُرٌّ يُريدُ أن يُدافعَ عن نفسه لا يُريدُ أن يُدافعَ عن نفسه هـذا أمر راجعٌ إليه، لَكنَّ هـذا الناشط طَالَبهُ، هل هو بترتيبٍ من دُون ترتيب، مرتضى القزويني سَجَّلَ تَسجيلاً صوتياً ونُشر على الشبكة العنكبوتيّة انتشر في هـذا اليوم، كأنَّهُ يستجيبُ لهـذا الناشط، ما تَحدَّثَ به من حديث قصير مرتضى القزويني هو مصداقٌ من مصاديق التثويل والتجهيل، الأحاديثُ الَّتي ذُكرت في الفيديوات الَّتي انتشرت بخصوص سرقات مرتضى القزويني فيها شهود فيها وثائق فيها تفاصيل، لم يُشر إلى ذلك لا من قريبٍ ولا من بعيد، تحدَّثَ في جهة أخرى، هـذه عمليّةُ تثويل وتجهيل، وهـكذا تجري الأمور!!

-عرض التسجيل الصوتي لمرتضى القزويني.

تعليق: ما علاقةُ هـذا بالَّذي يُقال عن مُرتضى القزويني؟!!

-عرض فيديو على سبيل المثال.

تعليق: هـذه الواقعة وغيرُها وسيُخرجونَ لهُ وقائع أخرى، السيستانيّون اتّخذوا قَرارهُم وهُم يُتابعونَ هـذا الموضوع..

ما علاقةُ كلامه بالَّذي يتحدَّثونَ به عنه ما علاقتهُ؟! هـذا هو المصداق الأوضح لعمليّة التثويل والتجهيل الَّتي يقومُ بها أصحابُ العمائم عبرَ التأريخ، ولابُدَّ أن تعرفوا أنَّ هُناكَ من الشيعة مَن سيعتبرُ هـذا الكلام رَدّاً قاطعاً ودليلاً على براءة ونزاهة مرتضى القزويني، برنامجُ التثويل والتجهيل برنامجٌ راسخٌ في العقل الشيعي..

مُشكلةُ مرتضى القزويني ليست فيما أخذهُ من سلطان البُهرة، ما أخذهُ من الدولارات مليون دولار، مليون دولار لا تُعدُّ بشيء بالنسبة إلى محمّد رضا السيستاني، مُشكلةُ مرتضى القزو ينِي أنَّهُ خرجَ من حدود المافيا الَّتي ينتمي إليها وهي مافيا اللصوصيّة الدِّينيّة الشيرازيّة، وأدخَلَ نفسهُ في حدود مافيا اللصوصية الدِّينيّة السيستانيّة، هـذا المبلغ لا قيمةَ لهُ بالنسبة لمحمّد رضا السيستاني وحتّى بالنسبة لمرتضى القزويني، المشكلةُ في أنَّ مرتضى القزويني تدخَّلَ مُتطفِّلاً من دُون أن يُجيزَهُ رئيسُ المافيا السيستانيّة، دخلَ مُتسلِّلاً في حدود دائرة المافيا السيستانيّة، لاحظوا المافيات في العالم:

- هُناكَ مَافياتُ السلاح إذا ما اختلفوا يتقاتلون، مافيا تُنهي مافيا بسفك الدِّماء.

- مافيات المخدّرات إمَّا أن يقتُلَ بعضُهُم البعض في بعض الأحيان أو أن تتعاون مافيا مع السُلطات الأمنيّة في أيِّ بَلد من البُلدان تتواجَد فيه تلك المافيات لأجل إيقاع المافيا الثانية في شراك الأجهزة الأمنيّة، وهـذا يَحدثُ بكثرة.

- مافيا ت اللصوصية الدِّينية لَا تَشبهُ مافيات الأسلحة بيع الأسلحة والاتِّجار بالأسلحة، ولا تشبهُ مافيات بيع المخدّرات والاتِّجار بالمخدّرات، هي تشبه مافيات القوّادين، لماذا؟ لأنَّ مافيا هـذا القوّاد تُحاولُ أن تسرقَ زبائنَ مافيا القوّاد الثاني، وأعتقد مَرَّ علينا كَيفَ أنَّ المرجعيّة النّجفية أكرمت شيخَ القوّادين وأكبرَ القوّادين في العراق وقَدَّموا لهُ سيفَ أمير المؤمنين هديَّةً، وقُلت لَكُم في حينها: من أنَّ شبيه الشيء مُنجَذبٌ إليه، فِعلاً هُناك تشابهٌ واقعي وعَملي فيما بينَ مافيات القوّادين ومافيات رجال الدين؛ إنَّها مافياتُ اللصوصيّة الدِّينية.

المشكلةُ الَّتي حدثت: أنَّ مرتضى القزويني تَدخَّل مُتلَصِّصاً مُخاتِلاً مُحتالاً كي يتواصلَ مَعَ زبونٍ من زبائنِ المافيا السيستانيّة للّصوصيّة الدِّينيّة، هـذا هو الَّذي جرى، إنَّما أُكَرِّر هـذا الكلام كي تعرفوا الواقعَ الَّذي نحنُ فيه..

يا سيد مرتضى هو أنت صلاتك ما تعرف تقراها، صلاتك باطلة أساساً بحسب المَذْهَب الطوسي، أنت ما تعرف تقرا، لأن أنت مُفَسِّر عظيم، فَمثلما يسرقُ صلاتَكُم بصلاته الباطلة حينما يُصلِّي بِكُم إماماً، ويسرق عُقولَكُم بِهُرائه ليس التفسيري وإنَّما التفسي، ويسرقُ أموالَكُم تحتَ عناوين المشاريع الخيريّة، ها هُو يضحكُ عليكُم بِرَدٍّ من مصاديقِ التثويل والتجهيل، هـذا هو الَّذي يجري في واقعنا الشيعي.

والأمرُ هُوَ هُوَ في سائرِ المَذاهَبِ العبّاسيّةِ الأخرىٰ، وعندَ البُهرة، وعندَ غَيرِهِم، وفي سائر الدِّيانات، رجالُ الدِّينِ في العالمِ هم أبناءُ إبليس، يعملونَ بنفس البرنامج ببرنامج استحمارِ أتباعهم وببرنامجِ التثويلِ والتجهيل، اللوطيّة تَنتشرُ فِيما بَينَهُم، الشذوذُ الجنسيّ ينتشرُ فِيما بينَهم، اللصوصيّةُ وسَرِقةُ الأموالِ بمختلف الطُرق الخبيثة وبمختلفَ الحيل تَنتشرُ فيما بينَهُم.

- عرض الفيديو الَّذي يضحكُ فيه مراجِع البُهرةِ على البُهرة.

-عرض فيديو لمرجعٍ من مراجع البُوذيّين.

تعليق: رجالُ الدِّين فِي كُلِّ الدياناتِ هم أبناء الشيطان، لكنَّنا نَتحدَّثُ دائماً عن مُصيبتنا بهـٰؤلاء السَّفَلةِ أصحاب العمائمِ العبّاسيّةِ الإبليسيّةِ القَذِرة.